

صديقا الرحمن العبد الكريم

العبد الكريم.. من شقراء إلى
الدقّام.. «مشوار» نجاح..!

الاقتصاد - عبدالعزيز البدر

في شقراء حيث مسقط رأسه، كانت البداية، منها انطلق إلى «عالم» المال والتجارة والأعمال، ليضع اسمه بين الرواد الاقتصاديين الأوائل. وفيها تعلم مبادئ التجارة، مستنداً إلى دعم أقاربه الذين مولوه برأس المال، ليشق بمساعدتهم، طريقه في عالم اختاره مجالاً لحركته في الحياة، متنقلاً بين الجبيل والكويت والأحساء والقطيف والبحرين شرقاً، ومكة المكرمة وبيشة غرباً، حتى توحيد المملكة، حيث انتقل إلى الخبر التي كانت تشهد بداية ازدهارها التجاري، فساهم عبدالرحمن العبدالكريم مع عبدالرحمن بن عبدالعزيز الجميح في افتتاح مقر شركة «الجميح» بالمنطقة الشرقية، وبعدها انتقل إلى الدمام، حيث افتتح عدداً من فروع الوزارات، كما أنشأ ميناء الملك عبدالعزيز. وكان لطبيعته الشخصية، ونزعة الاجتماعية أثر كبير في نجاحه، عبر اختلاطه وقوة علاقته بعدد من الأسر الكبيرة في المنطقة الشرقية.

أيضاً مشاريع ربط المدن بخطوط النقل المختلفة، ففتح في تلك الفترة ما يعرف بالطفرة الاقتصادية الأولى، وقد نجح العبدالكريم في استغلالها بما يعود عليه بالنفع.

بداية الانطلاقة

في عام ١٩٧٢م بدأت الطفرة الاقتصادية بالمملكة وحدثت معها نهضة تجارية وصناعية ضخمة فكانت هذه الفترة بداية تأسيس مجموعة العبدالكريم القابضة لتجارة المواد الغذائية وقد أسسها عبدالرحمن مع ابنه محمد. رحمهما الله. وعدد من

بدأ عبدالرحمن بن محمد العبدالكريم من مسقط رأسه ومقر عائلته مدينة شقراء التي تضم عدداً من العائلات التجارية الميسورة، وقد اتصف أهالي هذه المدينة بالترابط والتعاون، فكان الميسور منهم يدعم المبتدئ بالمال، ليشق طريقه في عالم التجارة، فيتم تزويد الشاب بالبضاعة ليقوم ببيعها في أسواق المناطق الأخرى، وبهذه الطريقة الاجتماعية المثالية شق العبدالكريم طريقه في عالم التجارة، متنقلاً بين شرق الجزيرة العربية وغربها، ففي الشرق بدأ تنقله بين أسواق الجبيل والكويت والبحرين والقطيف والأحساء، وفي الغرب مكة المكرمة وبيشة التي تربط باليمن وإفريقيا، فكان يبيع البضائع التي جلبها من شقراء، ويشترى بضائع أهل اليمن ويعود بها إلى سوق شقراء وبذلك اكتسب الخبرة التجارية، كما اكتسب ثقة زملائه التجار، ل يبدأ في التوسع، والنجاح.

الانتقال للمنطقة الشرقية

منذ بداية نشاطه التجاري كان عبدالرحمن العبدالكريم يقوم برحلات تجارية كثيرة للمنطقة الشرقية وفي بداية خمسينيات القرن العشرين استقر به الحال في مدينة الخبر والتي كانت مدينة صغيرة تضم بيوتاً قليلة وكان أول نشاط تجاري يقوم به هو افتتاح فرع شركة الجميح للسيارات بالمنطقة الشرقية، وتزامت هذه الفترة مع وجود حركة تجارية نشطة وافتتاح عدد من الدوائر الحكومية في مدينة الدمام الأمر الذي دفعه للانتقال إلى الدمام والسكن فيها، وقد شهدت الدمام في تلك الفترة بناء ميناءها الحالي الذي يستقبل البواخر التجارية المحملة بعدد من المعدات والأدوات لبناء مشاريع البنية التحتية وغيرها من المشاريع الخدمية، وشهدت الفترة

رحلة التاجر من
السلع الغذائية
إلى مجموعة
«شاملة» تضم ٣٥
فرعاً في مختلف
أنحاء المملكة



مع الشيخ سعد المحجل وعدد من الأصحاب

مجموعة شركات عبدالهادي عبد الله القحطاني وأولاده | (طارق القحطاني وإخوانه)
info@ahqsons.com | www.ahqsons.com



في مكتبه بالدمام

شركة كهرباء مقاطعة الظهران «دبكو» وهي أول شركة كهرباء تتأسس في المنطقة الشرقية، عضوية مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية من عام ١٣٩٢ هـ حتى عام ١٤١٤ هـ، عضوية مجلس إدارة شركة الإسمنت السعودية من عام ١٣٩٦ هـ حتى عام ١٤٢٥ هـ. كما ساهم في تأسيس عديد من الشركات والصناعات الوطنية من أبرزها: شركة الإسمنت السعودية، الشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء»، الشركة العربية لصناعة الورق المحدودة «ورق»، شركة معارض الظهران الدولية، الشركة السعودية لمراكز الترفيه، إضافة لتأسيسه مجموعة العبدالكريم قبل أكثر من أربعين سنة.

العبد الكريم والأعمال الخيرية

وقد عرف عن الرجل حبه للخير. ورغم أن الأعمال الخيرية تبقى بين العبد وربه، إلا أن هناك بعض الأعمال الخيرية التي تقف شاهداً للعبان، ومن أبرز أعماله في البر والإحسان، رحمه الله. الدعم الدائم لجمعية البر بالمنطقة الشرقية، دعم المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالخبر والجبيل، دعم لجنة التسديد عن أصحاب الحق الخاص والمعسر في إمارة المنطقة الشرقية، الدعم الدائم للجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين بالمنطقة الشرقية، مؤسس وعضو لجنة أصدقاء المرضى بالمنطقة الشرقية، إنشاء مسجد جامعة الأمير محمد بن فهد الأهلية، إنشاء جامع باسم ابنه محمد. رحمه الله. في حي بدر بالدمام.

مجلس العبد الكريم

ساهمت الملامح الاجتماعية التي تتمتع بها شخصية عبد الرحمن العبدالكريم في بناء عديد من الصداقات بالمجتمع المحيط به المكون من الأسر العريقة بالمنطقة الشرقية، فاتفق مع جيرانه. القاضي، السحيمي، المعجل، والبيش وغيرهم من الأسر المعروفة. على إنشاء مجالس يومية يجتمعون بها، ومن هذه المجالس انطلق مجلس أسرة

الموظفين لا يزال البعض منهم على رأس العمل في المجموعة، ومع ازدياد الطلب على المواد الإنشائية نتيجة الحركة العمرانية تم تأسيس قسم الكهرباء والمعدات الصناعية من خلال متجر في سوق مواد البناء بشارع الملك فيصل بالدمام وقد تخصص بالمواد الكهربائية، وبدأت المؤسسة بالنمو والتوسع وبدأ باقي الأبناء بالعمل في المجموعة، بعد أن انهوا دراستهم الجامعية، وكان للابن الأكبر محمد. رحمه الله. الدور الكبير في بناء المجموعة وتوجيه أعمالها بكل كفاءة، ووجد الأب وأبناؤه أنفسهم أمام منشأة اقتصادية كبيرة.

بدأ عبد الرحمن العبدالكريم وأبناؤه في التوسع بالشركة من خلال إضافة أنشطة جديدة وكان لاستلام جيل الشباب من أبنائه دور كبير في هذا التوسع، فبعد حرب الخليج توسعت أعمال الشركة بشكل كبير ومتسارع، فتأسست قطاعات جديدة كقطاعات البترول والغاز والبتروكيماويات والطاقة والاتصالات، كما تم التوسع الجغرافي للمجموعة فبدأ في افتتاح فروع لها فبلغ عدد الفروع خمسة وثلاثين فرعاً في مختلف مناطق المملكة، ومع استمرار النجاحات التي تحققتها المجموعة تمت إضافة أقسام جديدة تقدم الحلول المتكاملة لأنظمة المختبرات العلمية ومراكز الأبحاث والتطوير لشركات النفط والغاز والبتروكيماويات والجامعات والمستشفيات، وأنظمة الكهرباء والإنارة الصناعية والطاقة المتجددة وأنظمة حلول الشركات وخدماتها وتطبيقات تقنية المعلومات وبنيتها التحتية، وأصبح لدى المجموعة شبكة مكاتب في المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة والهند والصين والولايات المتحدة الأمريكية.

العبد الكريم وأعمال التأسيس

يعد عبد الرحمن العبدالكريم من الرعيل الأول الذين أسهموا في تأسيس البنية الاقتصادية للمنطقة الشرقية، ومن أبرز الهيئات والمنشآت التي ساهم في تأسيسها، أو كان عضواً في إدارتها:



الشيخ عبد الرحمن العبدالكريم رحمه الله في مجلس صديقيه محمد الفرج وعباد الطيحا الجبير

دور اجتماعي
وخيري يؤسس
للعمل التطوعي
ومجلس يمثل
«المدرسة» في
الانتماء للمجتمع



الشيخ عبدالرحمن العبد الكريم برحمه الله في استقبال ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز



في أحد مناسبات العرفة

نوفمبر ٢٠٠٥م رحل عن هذه الدنيا بعد أن عاش رحلة من الكفاح بنى خلالها منشأة تجارية عملت في العديد من أوجه الأنشطة الاقتصادية ليكمل أبنائه المسيرة التي بدأها، وقد نغاه محبوه من رجال الأعمال والوجهاء والمسؤولين بالمنطقة الشرقية معبرين عن حزنهم لفقد واحد من أبرز رواد النهضة الاقتصادية، مشيدين بمساهماته الجليلة في تأسيس البنية الاقتصادية للمنطقة الشرقية، وكان من أبرز الذين تحدثوا عن سيرته شخصيات مهمة أثرت في العمل العام والعمل الاقتصادي، منهم: سعد المعجل وسليمان القصيبي- رحمهما الله- وحمد الزامل، ومحمد بن عبدالله الفرج وسليمان السحيمي وإبراهيم الجميح وعبد العزيز بن عبدالهادي القحطاني، وقد عبروا عن تأثرهم برحيله بعد حياة حافلة بالعطاء والإنجازات والأعمال الخيرية التي شملت الفقراء والمحتاجين من أبناء الوطن ودعوا الله أن يجعل أعماله الجليلة في ميزان حسناته. »

العبد الكريم، وقد حظي بزيارة عدد من أعيان ومسؤولي المنطقة الشرقية وعامة أبناء المجتمع، إضافة إلى ضيوف المنطقة والأقارب الذين يتوافدون على أسرة العبد الكريم من مختلف مناطق المملكة.

وقد أكمل الأبناء مسيرة والدهم حيث لا يزال المجلس مستمراً بوجود الأبناء الذين يرون أن المجلس بمنزلة المدرسة التي نهلوا منها دروساً مهمة في الحياة، وذلك من خلال مجالسة الأعيان وأهل العلم ورجال الأعمال والمسؤولين والاستماع لما يقدمون من قصص حافلة بالتجارب والخبرات.

الفارس يترجل

رحل عبدالرحمن العبد الكريم عن هذه الدنيا تاركاً وراءه رصيذاً كبيراً من المحبة والسمعة الطيبة التي يتمناها كل إنسان، ففي الخامس من شوال ١٤٢٦هـ الموافق للسابع

كيف ساهم في
تأسيس البنية
الاقتصادية
للمنطقة
الشرقية؟



الشيخ عبدالرحمن العبد الكريم برحمه الله في إحدى زيارته لمستشفى الولادة والأطفال بالدمام مع عدد من رجال الأعمال والمسؤولين بالمنطقة الشرقية

١٩٧٣ نقطة
الانطلاق.. كيف
بدأت؟ وكيف
وصلت مجموعته
دول الخليج
والصين والهند
وأمریکا؟